

محمد مختار محمود عبد الرحمن

الأربعون المنتقاة

من صحيح الإمام البخاري رحمه الله

(وهم أربعون حديثاً بإسناد واحد)



شبكة الألوكة



الأربعون المنتقاة

من صحيح الإمام البخاري رحمه الله
(وهم أربعون حديثاً بإسناد واحد)

د. محمد مختار الباقوري



الأربعون المنتقاة

من صحيح الإمام البخاري رحمه الله

(وهم أربعون حديثاً بإسناد واحد)

د. محمد مختار الباقوري



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ = ٢٠٢٤م



مُتَلَمَّة

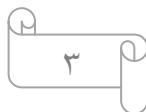
الحمد لله الجامع لصفات المجد والكمال، والواهب لمن
يشاء من عباده تهذيب الأخلاق والإكمال، والصلاة والسلام
على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه الذين هم معالم التنزيل بلا
مقال، وبحميد سعيهم ظهر فتح الباري عن قلوب المعاندين
الأقفال، وهم المنهاج لسلسلة رفع الأحاديث والإرسال^(١).

وبعد:

فهذه أربعون حديثاً منتقاة من صحيح أبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، وهي بإسناد واحد من رواية أبي
اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه.

والهدف منها:

(١) اقتباس من مقدمة التنوير للصنعاني بتصرف (١/ ١٥٢)



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

أولاً: تسهيل طريقة حفظ الأحاديث بأسانيدھا.

ثانياً: الفوز بدعوة النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - حين قال

فيما رواه أبو داود والترمذي من حديث زيد بن ثابت: «نَضَرَ اللهُ

أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى

مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ»^(١).

قال الإمام الصنعاني في التنوير (١٠/ ٥٠٤): (نضر الله امرئاً):

"أي جملة الله وزينه، ومناسبة الدعوة لهذا الفعل أن المبلغ

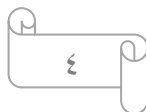
للحديث باللفظ النبوي أتى فيه بجماله ونضارة لفظه ومعناه

ورونقه فناسب أن يدعى له بالجزاء من جنس الفعل".

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦) وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَنَسٍ: «حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ

ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وابن ماجه (٢٣٠)، وأحمد (٢١٥٩٠)

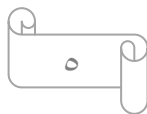


الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثم قمت باستخراج الفوائد المتعلقة بهذه الأحاديث، وقد استخرجتها من كتب شروح الأئمة للصحيح، وغيرها من شروح كتب السنة.

وبعد الانتهاء من ذكر الأربعين حديثاً ترجمت لرجال هذا الإسناد ترجمةً ليست بالطويلة المملة ولا بالمختصرة المخلة.

وهذا أوان الشروع في ذكر الأربعين، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الناظرين وأن يجعل أجره ذخراً ليوم الدين إنه ولي ذلك ومولاه، وهو على كل شيء قدير.



الحديث الأول

حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى
أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ".

البخاري (١٤)

فوائد الحديث:

أولاً: هذا الحديث من جوامع الكلم؛ لأنَّ هذه الألفاظ اليسيرة
جمعت معاني كثيرة؛ لأنَّ أقسام المحبة ثلاثة: محبة إجلالٍ
وعظمة، كمحبة الوالد، ومحبة شفقة ورحمة، كمحبة الولد،



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وَمَحَبَّةُ اسْتِحْسَانٍ وَمُشَاكَلَةٍ، كَمَحَبَّةِ سَائِرِ النَّاسِ، فَحَصَرَ أَصْنَافَ
الْمَحَبَّةِ (١).

ثانياً: محبة النبي صلى الله عليه وسلم من أصول الإيمان،
وهي مقرونة بمحبة الله عز وجل، وتوعد الله من قدم عليها شيئاً
من الأمور المحبوبة في الطبع كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ
آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ
اقتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ
إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ﴾ [التوبة: ٢٤] (٢).

ثالثاً: لا يكون المؤمن مؤمناً كاملاً حتى يُقدِّم محبة الرسول
صلى الله عليه وسلم على محبة جميع الخلق (٣).

(١) إكمال المعلم ٢٨٠/١

(٢) فتح الباري لابن جب ٤٨/١

(٣) جامع العلوم والحكم ٣٩٦/٢



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

رابعاً: من محبته ﷺ نصر سنته، والدَّبُّ عن شريعته، وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه^(١).

خامساً: جواز الحلف من غير استحلاف إذا كان لمهم^(٢).

سادساً: اقتصر في هذا الحديث على ذكر الولد والوالد ولم يذكر غيرهما من الأهل، لأنهما أعز على العاقل من الأهل والمال، بل ربما يكونان عنده أعز من نفسه، ولهذا لم يذكر النفس في هذا الحديث أيضاً^(٣).

(١) إكمال المعلم ٣٨١ / ١

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٥١٩ / ٢

(٣) النكت على صحيح البخاري ٢٥٠ / ١

الحديث الثاني:

قيام ليلة القدر من الإيمان

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: "مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ."

البخاري (٣٥)

فوائد الحديث:

أولاً: الحثُّ على قيام ليلة القدر.

ثانياً: الحثُّ على الإخلاص، واحتساب الأعمال وأجرها
عند الله عزَّ وجلَّ^(١).

(١) التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٦٢/٣

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثالثاً: فضل هذه الليلة المباركة، وأنَّ مَنْ وافق ليلة القدرِ فأقامها وأحياها بالصَّلاة، وتلاوة القرآن، وأعمال الطاعات؛ غفرَ اللهُ له ذُنُوبَه السَّابِقَة، غيرَ الحُقوقِ الآدميَّة المتعلِّقة بأموالهم أو أعراضهم أو أبدانهم؛ فهذه لا تَسْقُطُ إلَّا بِرضائهم؛ فعلى الإنسانِ أنْ يَطْلُبَ المِسامحةَ ممَّنْ له عليه حقٌّ، أو يُؤدِّيَ الحقوقَ إلى أهلها .

رابعاً: هذا الفضلُ مشروطٌ بأنْ يَفْعَلَ المسلمُ ذلك «إيماناً واحتساباً»، أي: تصديقاً بفضلِ هذه اللَّيلة، وفضلِ العملِ فيها، وابتغاءَ لوجهِ اللهِ في عبادته، مُحْتَسِباً جَزِيلَ الأجرِ في قيامه^(١).

خامساً: في هذا الحديث وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً لفظاً لا معنى، والنحويون يستضعفون ذلك، ويراه بعضهم

(١) منار القاري شرح صحيح البخاري لحمزة قاسم ٣ / ٢٤٤



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

مخصوصًا بالضرورة، والصحيح الحكم بجوازه مطلقاً لثبوته في

كلام أفصح الفصحاء، وكثرة صدوره عن فحول الشعراء^(١).

سادس: وَقَعَ الجَزَاءُ بِصِغَةِ المَاضِي «عُفِرَ» مَعَ أَنَّ المَغْفِرَةَ

تَكُونُ فِي المَسْتَقْبَلِ؛ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّهُ مُتَيَقَّنُ الوُقُوعِ، مُتَحَقِّقُ الثُّبُوتِ،

فَضْلًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ^(٢).

(١) شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِمَشْكَلَاتِ الجَامِعِ الصَّحِيحِ ص ٦٧

(٢) أَصْلُ الزَّرَارِيِّ شَرْحُ صَحِيحِ البُخَارِيِّ لَعَبْدِ القَادِرِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الأُسْطُوَانِيِّ وَهُوَ

مَخْطُوطٌ ق ١١

الحديث الثالث

فضل الأمة الإسلامية

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ،
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "نَحْنُ الْآخِرُونَ
السَّابِقُونَ".

البخاري (٢٣٨)

فوائد الحديث:

أولاً: بين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ هِيَ
الْمُتَأَخِّرَةُ وَجُودًا فِي الدُّنْيَا وَالسَّابِقَةُ لِلْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِسَابًا
وَدُخُولًا لِلْجَنَّةِ .

ثانياً: فَضْلُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

الحديث الرابع

النهي عن البول في الماء الراكد

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ،
أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:
"لَا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ
فِيهِ".

البخاري (٢٣٩)

فوائد الحديث:

أولاً: أهمية الطهارة والنظافة، ففي هذا الحديث أرشد النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ما يُحافظُ على نظافة المسلم، ومن أهم
أدوات النظافة الماء، فجاء الأمر بالمُحافظة عليه وعدم تنجيسه،
أو إلقاء القاذورات فيه.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانياً: سبب النهي عن التبول في الماء الدائم حتى لا يؤدي هذا الفعل إلى تنجيس الماء، أو إفساده على الناس واستقذارهم إيّاه، كما أنه بذلك لا يصلح للاغتسال فيه، وفي رواية مسلم بين كيفية الاغتسال من الماء الراكد؛ وفيها: «يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا»، أي: يَغْتَرِفُ منه، وَيَغْتَسِلُ خَارِجَهُ، وهذا أيضاً من الحفاظ على الماء طاهراً وصالحاً للاستخدام؛ لأنَّ المسلمَ مأموراً بالحفاظ على كلِّ أنواع المياه الجارية والراكدة، وتأكُّدُ المُحَافَظَةِ على الماء الراكد؛ لأنَّه غيرُ مُتَجَدِّدٍ، وهو قابلٌ للتَّغْيِيرِ والإفسادِ إذا ما أُلْقِيَ فيه شيءٌ، فضلاً أن يكونَ ما يُلقَى فيه نجاسةً، كبولٍ ونحوه.

ثالثاً: تخصيصه الماء بالدائم يفهم منه أن الجاري لا ينجس، ولذلك قال الشافعي في القديم: إن الماء الجاري لا ينجس إلا بالتغير^(١).

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ٢٠٧/١ وشرح الإمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ٢٠٩/١



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

الحديث الخامس

انتماء المأموم بالإمام

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا،
وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا
جُلُوسًا أَجْمَعُونَ".

البخاري (٧٣٤)

فوائد الحديث:

أولاً: في الحديث بيان أنَّ الإمامَ إنما وُجدَ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فيقتدي
المأمومُ بأفعاله في الصَّلَاةِ، وَمِنْ ثَمَّ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
المأمومينَ عن الاختلافِ على الإمامِ، وذلك بالتقدُّمِ عليه أو
التأخُّرِ عنه؛ لأنَّ الاختلافَ على الإمامِ لا يكونُ اقتداءً به.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

قال البيضاوي وغيره: الائتتمام الاقتداء والاتباع: أي جعل الإمام إمامًا لِيُقْتَدَى به ويُتَّبَع، ومن شأن التابع أن لا يسبق متبوعه ولا يساويه ولا يتقدم عليه في موقفه، بل يراقب أحواله ويأتي على أثره بنحو فعله، ومقتضى ذلك أن لا يخالفه في شيء من الأحوال^(١).

ثانيًا: جاء بفاء التعقيب في قوله فإذا ركعوا فاركعوا، للدلالة على أن المأموم لا يسبق الإمام، وفي هذا أن ما يفعله المأموم يكون بعد أفعال الإمام^(٢).

ثالثًا: الأمر بالاقتداء بالإمام، وترك التقدم عليه بالسبق أو المخالفة.

رابعًا: الأمر بتسوية الصفوف في صلاة الجماعة.

(١) فتح الباري لابن حجر ١٧٨/٢، وشرح سنن النسائي المسمى «شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية» لمحمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي (ت ١٤٠٥هـ) ٥/ ١٧٠٩

(٢) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ١/ ٢٢٤



الحديث السادس

علامات الساعة

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ
الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ
الْقَتْلُ الْقَتْلُ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ"

البخاري (١٠٣٦)

فوائد الحديث:

أولاً: في الحديث دلالة على حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَأَنْ يَحْذَرَهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ ذَلِكَ
إِخْبَارُهُ بَعَلَامَاتِ السَّاعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
بِتَحَقُّقِ صِدْقِهَا مِنَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ، وَمِنْ تَصَدِيقِ اللَّهِ تَعَالَى



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وَرَسُولِهِ، وَلِيَقْوَى إِيمَانُ مَنْ يُشَاهِدُهَا وَيَثْبُتَ، وَيُحَسِّنَ التَّعَامُلَ
مَعَهَا.

ثانياً: هذا الحديث علامة من علامات نبوته صلى الله عليه
وسلم.

ثالثاً: وفي الحديث: حَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ فِيهِ إِخْبَارُ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْضِ الْعِلْمِ إِشَارَةً إِلَى أَنْ نَحْذَرَ
وَنَتَذَارَكَ هَذَا الْأَمْرَ، وَنَطْلُبَ الْعِلْمَ؛ حَتَّى لَا نَصِيرَ لِهَذِهِ الْحَالِ.

رابعاً: من علامات الساعة كثرة الزلازل، فيكثر تحرك الأرض
واهتزازها، ومن العلامات تقارب الزمان، فتقل بركته، وقيل: قد
فسر تقارب الزمان في حديث آخر بحيث تكون السنة كالشهر،
والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ، وَالضَّرْمَةُ: الْوَقْتُ الْمُسْتَغْرَقُ بِمِثْلِ مَا يُشْعَلُ بِهِ
النَّارُ وَانْطِفَائِهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ^(١).

خامساً: وَمِنَ الْعَلَامَاتِ أَيْضًا ظُهُورُ الْفِتَنِ، فَتَكْثُرُ، مِثْلُ ظُهُورِ
فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَغَيْرِهَا.

سادساً: وَمِنَ الْعَلَامَاتِ أَيْضًا كَثْرَةُ الْهَرَجِ، وَفَسْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ»، حَيْثُ تَكَثَّرَ اسْتِباحَةُ
دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دُونَ وَجْهِ حَقٍّ.

سابعاً: وَمِنَ الْعَلَامَاتِ أَيْضًا كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ، فَيَعُمُّ النَّاسَ
جَمِيعًا، وَيَسْتَغْنِي كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا يَمْلِكُهُ فِي يَدِهِ، وَقِيلَ: إِنَّ إِفَاضَتَهُ
تَكُونُ فِي زَمَنِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ الدَّجَالِ.

(١) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البرماوي ٤/ ٤٤٦



الحديث السابع

تحريم قتل النفس

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا
يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ".

البخاري (١٣٦٥)

فوائد الحديث:

أولاً: الحياة هبة من الله تعالى لذا ينبغي أن تترك الروح لخالقها
يسلبها متى يريد ويحملها الآلام إذا شاء وقد حذر الإسلام من
الإقدام على التخلص من الحياة مهما كانت بواعثه ومهما قست
بالمراء نوائب الزمان فمن المعلوم أن هذه الدنيا دار شقاء وليس
للمصائب والمتاعب إلا الرجال وأولو العزم أكثر الناس بلاء



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وبقدر تحمل الرجل لكبار الأرزاء تكبر رجولته وبقدر جزعه
وانهياره أمام بعضها يظهر ضعفه وجبنه ^(١).

ثانياً: مَنْ فعلَ فعلاً يتوصَّل به إلى هلاك نفسه في الدنيا عُوقِبَ
في العُقْبَى بِمِثْلِ فعلِهِ لأنَّ الجزاء من جنس العمل ^(٢).

ثالثاً: في الحديث إثبات عقوبة بعض أصحاب المعاصي وفي
ذلك رد على المرجئة القائلين بأن هذه المعاصي لا تضر ^(٣).

رابعاً: أهل السنة على أن قاتل نفسه لا يكفر ما لم يستحل
ذلك وأنه لا يقطع له بالنار وإن مات من غير توبة بل هو في حكم
المشيئة يجوز أن يعفو الله عنه ويجوز أن يعاقبه على ذنبه ومثله
كل مرتكب لكبيرة غير الشرك خلافاً للخوارج الذين قالوا إن
قاتل نفسه وكل مرتكب لكبيرة من الكبائر كافر مخلد في النار

(١) المنهل الحديث في شرح الحديث للدكتور موسى شاهين لاشين ٣ / ١٨٣

(٢) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي لمحمَّد بن عَزَّ الدِّين الرُّومِيَّ الكَرْمَانِيَّ،

الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك ٤ / ١٢٣ وعمدة القارئ للعيني ٨ / ١

(٣) فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للفيومي ١٠ / ٣٧٠



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

محرم عليه الجنة والمعتزلة على أن قاتل نفسه وكل مرتكب
لكبيرة من الكبائر ليس بكافر ولا بمؤمن وأنه في منزلة بين
المنزلتين وأنه مخلص في النار محرم عليه الجنة^(١).

(١) المنهل الحديث في شرح الحديث للدكتور موسى شاهين لاشين ١٨٥ / ٣



الحديث الثامن

الحث على التعجيل بالإنفاق

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي".

البخاري (١٤١٢)

فوائد الحديث ^(١):

أولاً: الإخبار بكثرة المال في آخر الزمان وأن الإنسان لا يجد من يقبل صدقته حتى يحصل له من ذلك هم. قال النووي وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثرة الأموال وظهور كنوز الأرض ووضع البركات فيها كما ثبت في الصحيح بعد هلاك

(١) طرح التثريب في شرح التقريب للعراقي بتصرف ٢٧ - ٢٨



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَقِلَّةُ النَّاسِ وَقِلَّةُ آمَالِهِمْ وَقُرْبُ السَّاعَةِ وَعَدَمُ
ادِّخَارِهِمُ الْمَالَ وَكَثْرَةُ الصَّدَقَاتِ.

ثانياً: وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ بِالصَّدَقَةِ وَاعْتِنَامِ إِمْكَانِهَا
قَبْلَ تَعَذُّرِهَا.

ثالثاً: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِنْسَانُ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ إِذْ
لَمْ يَقَعْ مِنْهُ تَقْصِيرٌ وَلَا مَنَعٌ.

الحديث التاسع

قبول الصدقة إذا وضعت في غير موضعها من غير علم

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ رَجُلٌ: لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدَّقَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَي زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَي غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأَتَيْ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ " .



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

البخاري (١٤٢١)

فوائد الحديث:

أولاً: في الحديث أن الله تعالى يُجزّي العبد على حسب نيّته في الخير؛ لأنه قصد بصدقته وجه الله، فلم يضرّه وضعها فيمن لا يستحقُّ، وهذا في صدقة التطوّع، أما الواجبة فلا تُجزّى لغنيٍّ عند بعض أهل العلم وظاهر هذا الحديث أنها تجزّى وهو قول الحسن البصري وأبي حنيفة، ومحمد، قالوا: لأنه قد اجتهد^(١).

ثانياً: اعتبار لمن تصدّق عليه أن يتحوّل عن الحال المذمومة إلى المحمودة^(٢).

ثالثاً: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأخطأ فله أجر فهذا مجتهد ولم يتيسر له ما يريد فقليل له أما صدقتك فقد قبلت^(٣).

(١) شرح ابن بطال ٣ / ٤٢٢

(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للبرماوي ٥ / ٣٦٧

(٣) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٦ / ٦٩٦



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

رابعاً: وفيه أيضاً دليل على توفيق هذا المتصدق وحسن أدبه، فإنه لما تصدق يريد وجه الله فوَقَّعت صدقته على سارق وزانية وغني، وتحدث الناس بذلك، كان أول ما جرى على لسانه حمد الله تعالى، على سارق وزانية وغني^(١).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة ٧ / ٢٥٣



الحديث العاشر

فضل الصدقة

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تُدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسَّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ".

البخاري (١٤٤٣)

فوائد الحديث^(١):

أولاً: أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ كُلَّمَا بَسَطَ يَدَهُ بِالْخَيْرِ، بَسَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَضْلَهُ، حَتَّى يُخْلِفَ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا يُنْفِقُ.

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة ٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانيا: أَنَّ الْبَخِيلَ كُلَّمَا قَبَضَ يَدَهُ، ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَلَأَ قَلْبَهُ
خَوْفًا مِنَ الْفَقْرِ، وَيَأْسًا مِنَ الْخَلْفِ.



الحديث الحادي عشر

الدُّعَاءُ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّمَهُمْ

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد: أن عبد الرحمن قال: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: **قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دُوسَا عصت وأبت، فادع الله عليها، ف قيل: هلكت دوس، قال: "اللهم اهد دوسا وأت بهم"**.

البخاري (٢٧٧٩)

فوائد الحديث:

أولاً: في الحديث: دَلِيلٌ مِنْ دَلَائِلِ بُبُوْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فقد تحقَّق ذلك، وأسلمت قبيلة دوس.

ثانياً: أُرْسِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ،
فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ دُخُولَ النَّاسِ جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ،



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وكانَ لا يَعَجَلُ بالدُّعاءِ عليهم ما دامَ يَطْمَعُ في إجابَتِهِم إلى الإسلام^(١).

ثالثاً: دعاؤه ﷺ لهم وهم قد طلبوا الدعاء عليهم من كمال خُلُقهِ العظيم ورحمته على العالمين^(٢).

رابعاً: يحمل دعاؤه ﷺ على بعض المشركين؛ فلعدم رجائه إسلامهم وخشية ضررهم^(٣).

خامساً: وفي هذا الحديث من الفقه: أن فرصة الخير تنتهز عند اشتداد ضدها، دعا هذا المحرض على القوم عند يائسة منهم، فانتهز رسول الله ﷺ فرصة الخير، ودعا لدوس بالهداية، فكان ذلك أليق بسجاياء الكريمة، وأدعى إلى فلاحهم، فعلى هذا أحب لكل من اشتد غضبه على إنسان، أو أغرى به، أن ينتهز الفرصة

(١) التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٣٠ / ١٨

(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للبرماوي ٥٢٦ / ٨

(٣) منحة الباري بشرح صحيح البخاري لشيخ الإسلام زكريا ٦٩ / ٦



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

في ذلك الوقت فيدعو للمغضوب عليه، والشخص الذي قد
أغرى به ما بلغ ما يمكنه من الخير، كاسراً صولة طبعه الذي أعان
تهيجها، ما كان من مغيظة أو إغراء قائل^(١).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة ٢٣٧ / ٧



الحديث الثاني عشر

من دلائل نبوته ﷺ

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "إِذَا هَلَكَ كِسْرَى
فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

البخاري (٢٩٥٢)

فوائد الحديث:

أولاً: هذا الحديثُ يَتَضَمَّنُ عَلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بَأَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى أَمْرَ
الْفُرسِ مَلِكٌ بَعْدَ مَوْتِ كِسْرَى بِالْعِرَاقِ، وَقِيلَ: أَوْ فِي غَيْرِهَا مِنْ
الْأَرَاضِي الْوَاقِعَةِ تَحْتَ حُكْمِ الْفُرسِ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ أَنَّ هِرْقُلَ
قَيْصَرَ الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ آخِرَ مُلُوكِ الرُّومِ فِي الشَّامِ.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وقد حَدَّثَ ما أَخْبَرَ به النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ تَمَزَّقَ
مُلْكُ كِسْرَى بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَذا مُلْكُ هِرَقْلَ، فَتَرَجَعَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى
أَنْ فَتَحَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَادَهُمَا، وَأَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ كُنُوزَهُمَا
فِي سَبِيلِ اللهِ، كَمَا وَعَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَمَا أَقْسَمَ
عَلَى ذَلِكَ.

ثانِيًا: وهذا الحديث يُشْكِلُ عَلَى مَنْ عَلِمَ أَنَّ كِسْرَى لَمَّا قُتِلَ،
مَلَكَ وَلَدُهُ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ جَمَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ قَيْصَرُ، وَالَّذِي يُزِيلُ
الْإِشْكَالَ أَنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ كَانَا فِي مُلْكٍ ثَابِتٍ، فَلَمَّا زَالَا تَزَلَزَلَ
مُلْكُهُمَا وَمَا زَالَ إِلَى انْمِحَاقٍ وَانْقِرَاضٍ، وَمَا خَلَفَهُمَا مِثْلُهُمَا، وَقَدْ
حَصَرَ اللهُ مُلْكَيْ فَارِسَ وَالرُّومِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمَمْلَكَتَانِ
تَحْكُمَانِ الْأَرْضَ قَبْلَ مَجِيئِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ نَبِيَّه



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

بالإسلام، صَدَقَ فِيهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨] ^(١).

ثالثاً: عَبَّرَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِ وُقُوعِهِ، وَهَذَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١] ^(٢).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة بتصرف ٦ / ٥١، وكشف المشكل من

حديث الصحيحين ١ / ٤٤٩

(٢) طرح الشريب ٧ / ٢٥٢

الحديث الثالث عشر

فَضْلُ صَلَاتِي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
"الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ
فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرَجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ
وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ
يَصَلُونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ يَصَلُونَ".

البخاري (٣٠٥١)

فوائد الحديث:

أولاً: الصَّلَاةُ أَعْلَى الْعِبَادَاتِ؛ لِأَنَّهَا عَلَيْهَا وَقَعَ السُّؤَالُ
وَالْجَوَابُ.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانياً: فضل صلاتي الفجر والعصر وأنها من أعظم الصَّلواتِ وأنها الصَّلَاتان اللتان تجتمع فيهما ملائكة الليل وملائكة النهار، قال الله تعالى- في صلاة الفجر-: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، وقرآن الفجر، يعني: صلاة الفجر، وسميت صلاة الفجر قرآنًا؛ لأن أفضل ما فيها القراءة، و﴿كَانَ مَشْهُودًا﴾، أي: تشهد الملائكة^(١).

ثالثاً: في الحديث دلالة على أَنَّ الله تعالى يَتَكَلَّمُ مع مَلَائِكَتِهِ كما يَشَاءُ.

رابعاً: وفائدة تنكير ملائكة في الموضعين ليفيد أن الثانية غير الأولى كما قيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٦]^(٢).

(١) توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم للراجحي ٢/ ٣١٢

(٢) شرح القسطلاني ١/ ٤٩٦



الحديث الرابع عشر

نعيم الجنة

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ
 الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ
 الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوَكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى
 قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
 زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخٌّ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنْ
 الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ،
 وَلَا يَبْصُقُونَ، آيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ
 مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ: يَعْنِي الْعُودَ -، وَرَشْحُهُمْ
 الْمِسْكُ" وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعَشِيُّ: مِثْلُ
 الشَّمْسِ إِلَى أَنْ - أَرَاهُ - تَغْرُبَ.

البخاري (٣٠٧٤)



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

فوائد الحديث:

أولاً: كان النبي صلى الله عليه وسلم يَصِفُ الْجَنَّةَ وما فيها من النِّعَمِ؛ حثًّا للنَّاسِ على الاجتهادِ في الطَّاعاتِ حتَّى يَنَالُوا الْجَنَّةَ.

ثانياً: أهل الجنة يتفاوتون في الحسن والجمال حسب درجاتهم وأعمالهم.

ثالثاً: أهل الجنة يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، أي: في أوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ مُتَلَذِّذِينَ بِالتَّسْبِيحِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ: هَذَا التَّسْبِيحُ لَيْسَ عَنْ تَكْلِيفٍ وَإِلْزَامٍ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَتْ بِمَحَلٍّ تَكْلِيفٍ وَإِنَّمَا هِيَ مَحَلٌّ جَزَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ تَيْسِيرٍ وَإِلْهَامٍ^(١).

رابعاً: الجنة مُطَهَّرَةٌ عن الأقدار.

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي ٧ / ١٨١



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

خامساً: في الحديث دليلٌ على دخول أهل الجنة إليها جماعةً بعد جماعةٍ، كما في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧٣].

سادساً: أهل الجنة أعد الله لهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً: في الحديث دليل على أن النساء في الجنة أكثر من الرجال ففي صحيح مسلم عن محمد بن سيرين قال: (أما تفأخروا أما تذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال أبو هريرة لو لم يقل أبو القاسم عليه السلام «إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى منح سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب» وفي رواية له «اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هريرة فذكره فإذا خلّت



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

الْجَنَّةُ عَنِ الْعُزَابِ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ زَوْجَتَانِ كَانَ النِّسَاءُ مِثْلِي
الرِّجَالِ وَيُعَارِضُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «إِنِّي رَأَيْتُكَ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ».

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا
النِّسَاءَ» وَكِلَاهُمَا فِي الصَّحِيحِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ لِكَثَرَتِهِنَّ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ يَخْرُجُ مِنْ
مَجْمُوعِ هَذَا أَنَّ النِّسَاءَ أَكْثَرُ وَلِدِ آدَمَ قَالَ وَهَذَا كُلُّهُ فِي
الْأَدَمِيَّاتِ (١).

(١) طرح الشريب ٢٧٠/٨



الحديث الخامس عشر

عداوة الشيطان لبني آدم

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج،
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "كُلُّ بَنِي
آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِأَصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ".

البخاري (٣١١٢)

فوائد الحديث:

أولاً: في الحديث فضيلة ظاهرة لنبي الله عيسى عليه السلام
وأُمّه مريم.

ثانياً: فضل الدعاء والحرص عليه.

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثالثاً: بَيَانُ عُمُومِ تَسَلُّطِ الشَّيْطَانِ عَلَى بَنِي آدَمَ بَرَّهِمْ
وَفَاجِرِهِمْ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُ عِبَادَهُ، كَمَا وَعَدَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى.

رابعاً: بَيَانُ عداوة الشيطان للإنسان وأنه لا يَأْلُو جُهداً في تَنْفِيزِ
مَا تَعَهَّدَ بِهِ؛ مِنْ أَجْلِ غَوَايَةِ الْإِنْسَانِ وَإِضْلَالِهِ.

خامساً: في هذا الحديث ما يدل على شدة عداوة هذا العدو
الكافر؛ لأنه بلغ من عداوته أنه إذا رأى الطفل حين ولادته على
ضعفه ووهنه بادر إلى نخسه حتى يستهل صارخاً، فأراد رسول
الله ﷺ أن يعلمنا هذه عداوته ليكون حذراً من نزغاته^(١).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح ٦/ ٥٧

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سادساً: الاعتصام بذكر الله - تعالى - ودعائه من الشيطان فقد
حَفِظَ الله مريم وابنها منه ببركة دعوة أمها، حيث قالت: ﴿وَإِنِّي
أُعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦] (١).

سابعاً: لا يفهم من الحديث نفي الوسوسة والصرع؛ فقد
يكون ذلك كله ولا يضره في عقله ودينه وعاقبة أمره، فلا يكون
للشيطان عليه سلطان؛ لأنه يكون من جملة العباد المحفوظين
المذكورين في قوله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾
[الحجر: ٤٢]

(١) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن ٨ / ٢٦٠، والمفهم لما أشكل من
تلخيص كتاب مسلم القرطبي ٤ / ١٥٩، وفتح الباري لابن حجر ٦ / ٤٧٠



الحديث السادس عشر

فضل لوط عليه السلام

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى
رُكْنٍ شَدِيدٍ".
البخاري (٣١٩٥)

فوائد الحديث:

أولاً: فضل لوط عليه السلام فقد ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَبِيُّ اللَّهِ لُوطًا عندما جاءه أَضْيَافُهُ، فَخَافَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ:
﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، فقال
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا؛ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ»، أَي: كَيْفَ يَتَمَنَّى أَنْ يَجِدَ مُعِينًا وَنَاصِرًا يَحْمِي أَضْيَافَهُ مِنْ
قَوْمِهِ وَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَهُوَ اللَّهُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ؟!
وَلُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَتْرِكِ التَّوَكُّلَ



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

عليه، وإنَّما ذَكَرَ لَوْ طُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّبَبَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى إِصْرَارَ قَوْمِهِ عَلَى طَلَبِ الْفَاحِشَةِ مِنْ ضُيُوفِهِ، وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهِمْ: لَيْتَ لِي أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا يُعِينُونَنِي عَلَى رَدِّكُمْ، أَوْ أَلْبَجًا وَأَنْضَمُّ إِلَى عَشِيرَةٍ تَمْنَعُنِي وَتَعْصِمُنِي مِنْكُمْ، فَأُحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ ضُيُوفِي. وَذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْسَّبَبِ وَحْدَهُ يَظُنُّ السَّامِعُ مِنْهُ نِسْيَانَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَرَادَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» أَلَّا يَقُولَ مَا يُؤْهِمُهُمْ هَذَا^(١).

ثانيًا: بَرَاءَةُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا قَدْ يُتَوَهَّمُ فِي حَقِّهِمْ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ قُصُورٍ.

ثالثًا: تَوَاضُعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رابعًا: دِفَاعُهُ ﷺ عَنْ إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ

(١) المنهل الحديث في شرح الحديث بتصرف ٣ / ١٦٨



الحديث السابع عشر

فضل ضعفة المسلمين والخاملين

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يقول: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: "بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْ ابْنِي، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدِي، وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرِّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزْنِي، وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ، وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ، وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ".

البخاري (٣٢٧٩)

فوائد الحديث:



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

أولاً: إن الله لا ينظر إلى الصور والأموال، ولكن ينظر إلى القلوب والأعمال، فهذه المرأة نظرت إلى الصورة الظاهرة فاستحسنت صورة الرجل وهيئته فدعت لابنها بمثل هذا، واستقبحت صورة الأمة وحالتها فدعت أن لا يجعل الله ابنها في مثل حالتها، فأراد الله تعالى بلفظه تنبيهها بأن أنطق لها ابنها الرضيع بما تجب مراعاته من الأحوال الباطنة والصفات القلبية.

وكما قال بعض حكماء الشعراء:

ليس الجمال بمئزر	فاعلم وإن رديت بردا
إنَّ الجمال معادن	ومناقب أورثن مجدا ^(١)

ثانياً: إثبات كرامات الأولياء وهذا قول جمهور أهل السنة والجماعة.

(١) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم للهري بتصرف ٢٤ / ٢٧٦

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثالثاً: قدرة الله تعالى التي لا تحدّها عادة، ولا يحول بينها وبين الإنجاز حائل^(١).

رابعاً: نفوس أهل الدنيا، تقف مع الخيال الظاهر، فتخاف سوء الحال، بخلاف أهل التحقيق، فوقوفهم مع الحقيقة الباطنة، فلا يبالون بذلك مع حسن السريرة، كما قال تعالى، حكاية عن أصحاب قارون، حيث خرج عليهم ﴿يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون﴾ وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير ﴿[القصص: ٧٩، ٨٠]﴾^(٢).

خامساً: أن يتعوذ الإنسان أن يكون مثل الجبار؛ لأنه قال: لا تجعلني مثله، فأنطق الله تعالى ذلك المولود بهذا؛ لتكون هذه الحالة أوقع عند كل سامع لئلا يتمنى الناس أحوال الجبارين^(٣).

(١) فتح المنعم ٩ / ٦٢٠

(٢) فتح الباري لابن حجر ٦ / ٤٨٤

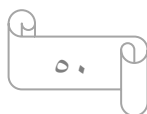
(٣) الإفصاح ٧ / ١٨٢



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سادساً: الْبَشَرَ طُبِعُوا عَلَى إِثَارِ الْأَوْلَادِ عَلَى الْأَنْفُسِ بِالْخَيْرِ
لِطَلَبِ الْمَرْأَةِ الْخَيْرِ لِابْنِهَا وَدَفْعِ الشَّرِّ عَنْهُ وَلَمْ تَذْكُرْ نَفْسَهَا^(١).

(١) فتح الباري لابن حجر ٦ / ٤٨٤



الحديث الثامن عشر

وانذر عشيرتک الأقربين

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: أخبرنا أبو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: قَالَ: «يَا
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّمُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا
فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا، سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا»

البخاري (٣٣٣٦)

فوائد الحديث:

أولاً: الأقربون هم أولى الناس بالنصح والحرص على
هدايتهم.

ثانياً: الأنساب لا تنفع الإنسان وأن كل واحد مُرتبط بعمله.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثالثاً: النُّفُوسُ كُلُّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ مَنْ أَطَاعَهُ حَقَّ طَاعَتِهِ فِي امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَفِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّمَنِ^(١).

رابعاً: تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة كما أمره ربه تعالى دون تقصير.

خامساً: فضل صفة وتكنية المرأة حيث قال: «يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله»^(٢).

سادساً: فضل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سابعاً: استدلل بعض المالكية بقوله: «يا فاطمة بنت محمد، سليني من مالي ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئاً» أن النيابة لا تدخل في أعمال البر، إذ لو جاز ذلك لكان يتحمل عنها صلى الله عليه وسلم بما يخلصها، فإذا كان عمله لا يقع نيابةً عن ابنته، فغيره أولى بالمنع.

(١) فتح الباري لابن حجر ٨ / ٥٠٣

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٢٠ / ٩٠



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وَتُعَقَّبُ بِأَنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ يَشْفَعُ فِيمَنْ
أَرَادَ، وَتُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ، حَتَّى يَدْخُلَ قَوْمًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَرْقَعُ
دَرَجَاتٍ قَوْمًا، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَلَهَا بِذُنُوبِهِ، أَوْ كَانَ الْمَقَامُ
مَقَامَ التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ. أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْحُضِّ عَلَى
الْعَمَلِ، وَيَكُونُ فِي قَوْلِهِ: «لَا أَغْنِي شَيْئًا» إِضْمَارٌ إِلَّا إِنْ أَذِنَ اللَّهُ لِي
بِالشَّفَاعَةِ^(١).

(١) فتح الباري ٩ / ٤٥١



الحديث التاسع عشر

إثم مانع الزكاة

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد: أَنَّ
عبد الرحمن الأعرج حدثه أَنه قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **"يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ"**.
البخاري (٤٣٨٢)

فوائد الحديث:

أولاً: مَنْ أعطاهُ اللهُ مالاً ووجبت فيه الزَّكَاةُ وَلَمْ يُخْرِجْ زَكَاتَهُ،
مُثِّلَ لَهُ ذَلِكَ الْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ شُجَاعٍ أَقْرَعَ.

ثانياً: بَيَانُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ، وَالْوَعِيدِ الشَّدِيدِ الْمُتَرَتِّبِ عَلَى
ذَلِكَ.

ثالثاً: الْعَبْدُ إِذَا لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ وَيُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، تَكُونُ نِقْمَةً
ووبالاً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَمَثَّلُ لَهُ فِي أَبْشَعِ الصُّوَرِ.

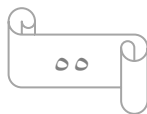


الحديث العشرون

من علامات النبوة

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
 الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "لا
 تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا
 التُّرِكَ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوْفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
 الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا
 الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ، وَالنَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ
 فِي الْإِسْلَامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ".

فوائد الحديث:



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

أولاً: هذا الحديث علامة للنبوة، وأنه سيبلغ ملك أمته غاية المشاركة التي فيها هؤلاء القوم، وكذلك خلقه وجوهمهم بالعيان عريضة وسائر ما وصفهم به ﷺ كما وصفهم.

ثانياً: الله تعالى أظهر ما وعد نبيه ﷺ، وحقق صدقه في ذلك، وأنه ﷺ حلاهم بتحلية شملت كل صغير منهم وكبير، وذكر وأنثى من كونهم صغار الأعين، ذلف الأنوف، وكأن وجوهمهم المبحان المطرقة، وليس في جميع الأجناس جنس يشتمل جميعه هذه التحلية إلا الترك^(١).

ثالثاً: وفيه: التشبيه للشيء بغيره إذا كان فيه شبه منه من جهة ما، وإن خالفه في غير ذلك^(٢).

رابعاً: الناس معادن؛ شبه رسول الله ﷺ الناس بالمعادن؛ فمنهم من يكون صالحاً، ويكون ما يدرونه في الغالب على

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح ٦ / ٦٥

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ١٨ / ١٣



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

جنسهم، فإذا بدر من لا يشاكلهم استنكروه فلذلك قال: ﴿يا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]، فينبغي للإنسان أن يعلم أن هذا يقع في الأكثر، وقد ندر أن يأتي الخبيث من الطيب، ويأتي الطيب من الخبيث^(١).

خامساً: سيأتي زمانٌ تكونُ فيه رؤيةُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ للرجلِ وهو غريبٌ فقيرٌ، لا أهلَ له ولا مالَ؛ أحبُّ إليه من فقدِ رؤيته مع وجودِ الأهلِ والمالِ.

سادساً: فضلُ النسبِ إذا اقترنَ بدينِ الإسلامِ.

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح ٦/ ٦٨

الحديث الحادي والعشرون

فضل أهل اليمن

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ
الْيَمَنِ، أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً، الْفَقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

البخاري (٤١٢٩)

فوائد الحديث:

أولاً: فضل أهل اليمن.

ثانياً: وصف القلوب باللين، والأفئدة بالرقّة؛ لأنّ الفؤاد غشاء القلب، إذا رَقَّ نفَذَ القول فيه، وخلص إلى ما وراء، وإذا غُلِظَ تعذّر وصوله إلى داخله، وإذا صادف القلب شيئاً علق به إذا كان لينا^(١).

(١) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للبرماوي ١١ / ٤١٣



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثالثاً: تَفَاضُلُ النَّاسِ فِي الْإِيمَانِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

رابعاً: التَّحْذِيرُ مِنَ الْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ وَالتَّرْغِيبُ فِي التَّوَاضُّعِ.

خامساً: وَصْفُ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكَمَالِ الْإِيمَانِ، وَكَمَالِ الْحِكْمَةِ؛
فَقُلُوبُهُمْ مَعَادِنُ الْإِيمَانِ وَيَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ.

سادساً: الْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ الْمُتَّصِفِ بِالْأَحْكَامِ الْمُشْتَمِلِ
عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى الْمَصْحُوبِ بِنَفَازِ الْبَصِيرَةِ وَتَهْذِيبِ
النَّفْسِ وَتَحْقِيقِ الْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالصَّدَّ عَنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَالْبَاطِلِ
وَالْحَكِيمُ مَنْ لَهُ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ كَلِمَةٍ وَعَظْمَةٍ
وَزَجْرَتِكَ أَوْدَعَتْكَ إِلَى مَكْرُمَةٍ أَوْ نَهَتْكَ عَنْ قَبِيحٍ فَهِيَ حِكْمَةٌ
وَحَكْمٌ^(١).

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ٢/ ٣٣



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سابعاً: إعطاء كل ذي حق حقه من المدح أو الذم، فالنبي أعطى
اليمنيين الذين سارعوا إلى قبول الإيمان، والتخلق بأخلاق
الإسلام حقهم من الثناء عليهم^(١).

ثامناً: وفيه إشعارٌ إلى إظهارِ مُعْجَزَةٍ، وَهِيَ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِي الْيَمَنِ
كَثِيرٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ مَعَ قَلَّةِ أَهْلِهِ بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَطْرَافِ، فَإِنَّهُ وَإِنْ
ظَهَرَ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ فَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَثَرَةِ خَلَائِقِهِمْ قَلِيلُونَ^(٢).

(١) فتح المنعم ١ / ١٦٩

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩ / ٤٠٣٧



الحديث الثاني والعشرون

الرد على من أنكر البعث

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
"قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي، كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ
الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْمًا
أَحَدٌ".

البخاري (٤٦٩٠)

فوائد الحديث:

أولاً: لا يجوز لأحدٍ من بني آدم أن يصف الله سبحانه بما
يقتضي النقص.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانيًا: الله عز وجل هو الذي بدأ الخلق، وهو الذي يُعيدُه،
وفي ذلك إثباتٌ لِحدوثِ العالمِ، وإعادةِ الإنسانِ بعدَ موته، وأنَّ
الله هو الذي يُعيدُه يومَ القيامة؛ لِمُجازاته على أعماله.

ثالثًا: إنكارُ البعثِ تكذيبٌ لله تعالى، وَلَوْعده لأنه يحمل في
طياته نفي القدرة عنه ويحمل في طياته رد الخبر الصادق الوارد
صريحاً في القرآن وفي الكتب المنزلة ويحمل في طياته رد الأدلة
والآيات الكونية الناطقة بالقدرة على البعث وسواء أكان
التكذيب بلسان المقال كما حدث من كثيرين أو بلسان الحال
كما هو واقع ممن ينكر البعث ولا يؤمن به فهو تكذيب ورد
للأخبار والآيات^(١).

رابعًا: جحود ابن آدم وطغيانه وكفره بربه صاحب النعم التي
يتقلب فيها صباح مساء^(٢).

(١) المنهل الحديث ٣ / ٢٩٥

(٢) المصدر السابق ٣ / ٢٩٥



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

خامساً: إثبات اسمي الأحد والصمد لله تعالى وهما ثابتان في كتاب الله^(١).

سادساً: نسبة الولد إلى الله تعالى شتيمة وإنكار لوحديته، وتشبيه له بغيره، وهو شرك به، لأن الولد يشبه أباه، وهو عز وجل واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، فكيف يكون له ولد^(٢).

(١) أفراد أحاديث أسماء الله وصفاته ١ / ٣٩٢

(٢) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ٤ / ١٤٨



الحديث الثالث والعشرون

فضل نساء قريش

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "خير
نساء ركن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولده في صغره،
وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ".

البخاري (٤٧٩٤)

فوائد الحديث:

- أولاً:** فضل نساء قريش على نساء العرب جميعاً.
- ثانياً:** الحث على الشفقة على الأبناء ورعايتهم.
- ثالثاً:** الحث على رعاية المرأة لِمَالِ زَوْجِهَا، وحفظها له.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

رابعاً: الحث على زواج أهل الصلاح والدين، وشرف الإبل^(١).

خامساً: يبين لنا هذا الحديث الشريف ما خلقت له المرأة من العمل العظيم في الحياة. ويرشدنا بذلك لوجوب القيام عليها وتهيئتها لذلك بالتربية والتعليم، فتكون تربيتنا وتعليمنا لها بما يقوي فيها هذه الصفات: العفة وحسن تدبير المنزل والنفقة فيه، والشفقة على الولد وحسن تربيته، وكل زيادة على هذه - بعد تهذيب أخلاقها، وتصحيح دينها، وتحبيبها في قومها - فهي ضارة بها، أو مخرجة لها عن مهمتها العظيمة، ملحقة الضرر بقومها، فلنجعل هذا الحديث الشريف دليلنا ومرشدنا في كل ما نسعى إليه من تعليم النساء والبنات^(٢).

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤ / ٢٢٠

(٢) مجالس التذكير من حديث البشير النذير لابن باديس ص ١٦٢



الحديث الرابع والعشرون

حق الزوج على زوجته

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، أخبرنا أبو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قَالَ: "لَا
يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ
شَطْرَهُ".

وَرَوَاهُ أَبُو الزَّانِدِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي
الصَّوْمِ.

البخاري (٤٨٩٩)

فوائد الحديث:

أولاً: بيان حق الزوج على زوجته، وأن طاعته في غير معصية
الله تعالى لازمة.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانياً: لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً بغير إذن زوجها.

ثالثاً: يجوز للمرأة أن تصوم فرضها دون إذن الزوج.

رابعاً: إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره الصريح، مع علمها برضاه دلالة، أو مما يعلم عرفاً أنه يسمح به؛ كالطعام والقدر اليسير من المال فلها نصف أجره، وأما إذا أنفقت من ماله قدراً كبيراً بغير إذنه؛ لا الصريح، ولا المأخوذ من العرف؛ فلا يكون لها أجر، بل عليها وزر، فإذا أنفقت هذه النفقة تبتغي بها وجه الله تعالى؛ فإن الزوج يُعطى نصف الأجر، فيكون لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب.

خامساً: إثابة الإنسان على الخير إذا كان سبباً فيه، ولو لم يعلم.

سادساً: حق الزوج أكد على المرأة من التطوع بالخير^(١).

(١) تطريز رياض الصالحين في فصل آل مبارك ص ٩٨٤



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سابعاً: لا تأذن المرأة لأحد في دخول بيته والجلوس في منزله سواء أكان رجلاً أو امرأة أو أحد محارم الزوجة إلا إذا أذن أو علمت أو ظنت أنه لا يكره ذلك، فإن شكت في الرضى ولا قرينة فلا تأذن^(١).

(١) شرح سنن أبي داود لابن رسلان ١٠ / ٦٠١



الحديث الخامس والعشرون

الإنفاق مما يحب

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **"نِعَمُ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ، وَالشَّاةُ الصَّفِيَّةُ مِنْحَةٌ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرْوَحُ بآخر."**

البخاري (٥٢٨٥)

فوائد الحديث:

أولاً: حَثَّ الشَّرْعُ عَلَى التَّصَدُّقِ بِخِيَارِ الْمَالِ وَأَطْيَبِهِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:

[٢٦٧

ثانياً: الْحَثُّ عَلَى التَّهَادِي الَّذِي يُوَدِّي إِلَى الْمَحَبَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَأْكِيدٌ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ؛ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

عليه وسلّم: «نِعَمَ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيَّةُ»، أي: الناقةُ الموصوفةُ
بِصِفَتَيْنِ؛ فهي الكريمةُ على صاحبها ومُصْطَفَاةٌ ومُخْتَارَةٌ من ماله
لجودتها وقوّتها، وهي أيضًا الغزيرةُ اللَّبَنُ، فهي أَفْضَلُ «مِنْحَةً»
أي: عَطِيَّةً للفقير؛ ليشربَ مُدَّةً ثم يردّها إلى صاحبها إذا ذهب
دُرّها، ومثلها الشاةُ غزيرةُ اللَّبَنِ فهي أَفْضَلُ مِنْحَةً، تُعْطَى للغير
ليحتلبها ثم يردّها، تغدو أوّل النَّهارِ بِإِنَاءٍ، وتروّحُ آخِرَ النَّهارِ
بِإِنَاءٍ، أي: تُحَلَبُ إِنَاءً بِالْغَدَاةِ، وإِنَاءً بِالْعَشِيِّ؛ لَغَزَاةِ لَبَنِهَا، وهذه
صِفَةُ مَدْحٍ لِلشَّاةِ.

ثالثاً: دل الحديث على فضل اللبن، وأنه من أفضل المواد
الغذائية للإنسان، كما يؤكد ذلك قوله ﷺ: «تغدو بإناء وتروح
بإناء» وحسبك أنه شراب المؤمنين الذي اختاره الله لنبيّنا محمد
ﷺ ولأمته حيث أخذ اللبن ليلة أسري به فقال جبريل: «الحمد
لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك»^(١).

(١) منار القاري لحمزة قاسم ٥ / ١٩٠



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

رابعاً: وقوله: (تغدو بإناء) أي تأتي بالرزق صباحاً وعشيّاً،
وإنما ذكر هذا؛ لئلا يحقر الإنسان المنيحة وهي: الناقة أو البقرة
أو الشاة التي منحها الرجل أخاه لينتفع بلبنها خاصة ثم يرُدّها إلى
صاحبها إذا ذهب دُرّها^(١).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح بتصرف ٧ / ٢٨٠



الحديث السادس والعشرون

**تحريم التسمي بملك الأملاك أو بملك
الملوك**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَخْنَى الْأَسْمَاءِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ".

البخاري (٥٨٥٢)

أولاً: التواضعُ مع جنابِ اللهِ وَعَدَمُ التَّسْمِي بما يكونُ فيه
التَّكَبُّرُ.

ثانياً: كان «مَلِكُ الْأَمْلاكِ» أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ وَأَكْرَهَ إِلَيْهِ أَنْ
يُسَمَّى به مخلوقٌ؛ لِأَنَّهُ صِفَةُ اللَّهِ، وَلَا تَلِيقُ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ
يُسَمَّى أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعِبَادَ لَا يُوصَفُونَ إِلَّا بِالذُّلِّ
وَالْخُضُوعِ وَالْعُبُودِيَّةِ، وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

القيامة» فعاقب الله مَنْ طلب الرِّفعةَ في الدُّنيا بما لا يحِلُّ له من صفاتِ رَبِّه، بالذَّلَّ يومَ القيامةِ.

ثالثاً: خص «يوم القيامة» بالذكر لأنه وقت المجازاة وظهور قبح الأشياء وحسنها، أو لأنه ينادى بذلك الاسم في ذلك اليوم، قال تعالى في شأنه: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦] (١).

رابعاً: حرمة التَّسمي بأسماء الله تعالى المختصة به: كالرحمن، والقدوس، والمهيمن، وخالق الخلق، ونحوها (٢).

(١) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري للكوراني ٩ / ٥٢٨

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ١٤ / ١٢٢

الحديث السابع والعشرون

الختان من خصال الفطرة

حدثنا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ - مُحَقَّقَةً -".

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ: «بِالْقُدُومِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مُشَدَّدٌ»

البخاري (٥٩٤٠)

فوائد الحديث:

أولاً: الختان من سنن الفطرة، التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: استسلام إبراهيم عليه السلام لأوامر ربه سبحانه.



الحديث الثامن والعشرون

شفقته ﷺ على أمته

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحَبْزِكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْحِمُونَ فِيهَا".

البخاري (٦١١٨)

فوائد الحديث:

أولاً: جواز ضرب الأمثال في العلم وغيره.

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانياً: في الحديث: إخبار عن فرط شفقتِه ﷺ على أمته وحفظهم عن العذاب (١).

ثالثاً: حرصه على هداية الناس، وشفقتِه وَرَحْمَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ، وَشِدَّةَ عِنَادِ النَّاسِ وَاتِّبَاعِهِمْ لَشَهَوَاتِهِمْ الَّتِي فِيهَا هَلَاكُهُمْ، فَيُبَيِّنُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ هَذِهِ النَّارُ مَا حَوْلَهَا، جَعَلَ الْفَرَّاشُ -جَمْعُ فَرَّاشَةٍ- وَالذَّوَابُّ الَّتِي تُشَبِّهُ الْبَعُوضَ وَالْجَرَادَ وَنَحْوَهُمَا، يَسْقُطْنَ فِي هَذِهِ النَّارِ الْمُوقَدَةِ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِينَ: «فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ، وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجُزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا»، فَحَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَأْنُهُ فِي دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ، كَحَالِ الْمُنْقِذِ لَهُمْ مِنَ النَّارِ مَعَ إِقْبَالِهِمْ عَلَى مَا تُزَيِّنُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ وَالْوَقُوعِ فِي الْمَعَاصِي الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى النَّارِ.

(١) شرح المصابيح لابن مالك / ١٥٥



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

رابعاً: وفي الحديث أن رسول الله ﷺ سمي أعمال النار نارا؛ لأنها تؤدي إليها، فهو كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠] فهو ﷺ بشرعه ووصاياه يمسك بالحجز عن التهافت في أعمال النار المؤدية إلى النار، والآدميون يتهافتون عليها تهافت الفراش على النار اتباعاً لطباعهم التي تؤدي من ذلك إلى ما يتلفها، فلا يعتبر منها الذي قد قارن الوقوع؛ بمن بين يديه ممن أهلكه تهافته؛ لأن ذلك كله من أحوال الإحساس دون العقول^(١).

خامساً: حذر النبي ﷺ أمته من أسباب الشرك والمعاصي التي هي أسباب دخول النار، وحمى حمى التوحيد ﷺ، وسد كل طريق يوصل إلى الشرك، ولكن بعض الناس يوقع نفسه في النار ولا يبالي بارتكاب المعاصي والكبائر والمخالفات^(٢).

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح ٧ / ٢٥٤ - ٢٥٥

(٢) توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم للراجحي ٦ / ٤٧٠



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سادساً: فيه إشارة إلى أن الإنسان أحوج إلى النذارة منه للبشارة، ولذلك أفرد في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١] وذلك أن جبلة الإنسان مائلة إلى الحظوظ العاجلة دون الآجلة، كما قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [القيامة: ٢٠-٢١] فأوجب قلعها أولاً لئلا يتمكن من تحري ما يزلفه إلى الله تعالى، ومن ثم قيل: التحلية بعد التخلية^(١).

(١) شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن، بتصرف ٢/ ٦١٥



الحديث التاسع والعشرون

الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينٌ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعِيَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا".

البخاري (٦١٤١)

فوائد الحديث:



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

أولاً: في هذا الحديث وجوب الإيمان بطلوع الشمس من مغربها.

ثانياً: أن التوبة تنقطع عند طلوع الشمس من مغربها، فلا ينفع الكافر إيمانه في ذلك اليوم، ولا العاصي توبته، لأنه يغلق باب التوبة^(١).

ثالثاً: من أشراط الساعة الكبرى وأخطرها طلوع الشمس من مغربها وقد اختلفت الأحاديث في أول علامات الساعة ما هي فورد في بعض الروايات: أن أول الآيات خروج الدجال، وفي بعضها أن أولها طلوع الشمس من مغربها، وفي بعضها الدابة، وفي بعضها نار تحشر الناس إلى محشرهم، قال الحافظ: وطريق الجمع أن الدجال أول الآيات العظام المؤذنة بتغيير الأحوال العامة في الأرض، وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات المؤذنة بتغيير أحوال العالم العلوي، وينتهي ذلك بقيام الساعة.

(١) منار القاري ٥ / ٥٥



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

والدابة معها، فهي والشمس كشيء واحد، وأن النار أول الآيات الكونية المؤذنة بقيام الساعة^(١).

رابعاً: حرص رسول الله ﷺ على إيقاظ الأمة وتوجيهها إلى ربها، وربط الظواهر الطبيعية بخالقها^(٢).

خامساً: أن الساعة تأخذ الناس بغتة، تأتيهم وهم في أشغالهم، فلا تمهلهم أن يتموها^(٣).

(١) فتح الباري لابن حجر ١١ / ٣٥٣، ومنار القاري ٥ / ٥٥

(٢) فتح المنعم ١ / ٥٥٥

(٣) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي ٣ / ٣٣٨

الحديث الثلاثون

فضل موسى عليه السلام

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَضَعُ النَّاسُ حِينَ
يَضَعُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَمَا
أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعَقَ".

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

البخاري (٦١٥٣)

فوائد الحديث:

أولاً: فضل موسى عليه السلام ومكانته.

ثانياً: عَرْشُ الرَّحْمَنِ هو أعظمُ المَخْلُوقَاتِ، له قوائمٌ، وله
حَمَلَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْمِلُونَهُ، اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ جَلًّا فِي عِلَّاهُ،
قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، واستواؤه



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

جَلَّ وَعَلَا مِنْ صِفَاتِهِ الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَشِيئَتِهِ، وَلَا يَعْلَمُ الْكَيْفِيَّةَ إِلَّا اللَّهُ، وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِالْعَقْلِ فَاللَّهُ مُنَزَّاهٌ عَنْهُ.

ثالثاً: نهى رسول الله ﷺ عن المفاضلة بين الأنبياء.

قال ابن هبيرة: الذي أراه في هذا المعنى لا تفاضلوا أنتم بين الأنبياء؛ أنبياء الله، وكلوا ذلك إلى أمر الله تعالى كما قال تعالى: ﴿تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض﴾ [البقرة: ٢٥٣] فإذا اتبعنا قول الله فيمن فضله، وقول رسول الله ﷺ في ذلك لم يكن نحن قد فضلناه على موسى^(١).

(١) الإفصاح ٦ / ١٤٧



الحديث الحادي والثلاثون

خلود الجنة والنار

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
 الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا
 أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلِأَهْلِ النَّارِ: يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا
 مَوْتَ".

البخاري (٦١٧٩)

فوائد الحديث:

أولاً: خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.

ثانياً: الخلود في الجنة يختصُّ بكُلِّ من آمَنَ بالله عزَّ وجلَّ،
 سواءً كان من أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو من الأُمَمِ
 السَّابِقَةِ، ويختصُّ بالخلود في النَّارِ بكُلِّ من أشرك بالله عزَّ وجلَّ
 وكَفَرَ به.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثالثاً: خُلِدُ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْكَافِرِينَ فِيهَا لَا إِلَى أَمَدٍ وَلَا غَايَةٍ،
بَلَا مَوْتٍ وَلَا حَيَاةٍ نَافِعَةٍ وَلَا رَاحَةٍ، وَأَنْتَهُمْ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا، وَأَنَّ
النَّارَ لَا تَفْنَى، وَلَا تَزُولُ، وَلَا تَبْقَى خَالِيَةً، وَأَنَّهَا إِنَّمَا تُخْلَى فَقَطَّ
مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ^(١).

رابعاً: وفيه: التحذيرُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وما يقع فيه.

(١) التذكرة للقرطبي ص ٩٢٦



الحديث الثاني والثلاثون

فرحة أهل الجنة وحسرة أهل النار

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا
أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ
إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ".

البخاري (٦٢٠٠)

فوائد الحديث:

أولاً: إخباره صلى الله عليه وسلم عن بعض الغيب، وهو من
علامات النبوة.

ثانياً: لا يدخل الجنة أحد ممن وجبت له، إلا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ الذي كان مُعَدًّا له لو عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا سَيِّئًا بِأَنْ كَفَرَ؛
لِيَزْدَادَ شُكْرًا لِلَّهِ، وهذا الشُّكْرُ ليس على سَبِيلِ التَّكْلِيفِ، بل على



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سبيل التلذذ، أو المراد ليزداد فرحاً ورضاً، فعبر عنه بلازمه؛ لأنَّ
الرَّاضِيَ بِالشَّيْءِ يَشْكُرُ مَنْ فَعَلَ لَهُ ذَلِكَ، وكذلك لا يدخل النَّارَ
أحدٌ ممن وجبت عليه، إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ مُعَدًّا
لَهُ لَوْ عَمِلَ عَمَلًا حَسَنًا، وهو الإسلام؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ زِيَادَةً
عَلَى تَعْذِيبِهِ.

ثالثاً: المنعم عليه إذا بولغ في الإحسان إليه، فإن من تمام
الإحسان أن يشعر قدر السوء الذي خلص منه؛ ليكون عليه
الإحسان من جهتين، ويشمله الطول من طرفين: نار وقاه الله الشر
وغمسه في الخير، كما أن الكافر إذا اشتد به الانتقام، أرى مقام
الفوز الذي فاته؛ ليتضاعف حسرة من طرفين أيضاً: أحدهما: ما
هو فيه، والآخر: توالي خسرانه على ما فاته من الخير ليكون همه
من كلا جانبيه^(١).

(١) الإفصاح ٣٥١/٧



الحديث الثالث والثلاثون

الاستثناء في اليمين

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَائِمُّ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمَعُونَ".

البخاري (٦٢٦٣)

فوائد الحديث:

أولاً: قصد فعل الخير وتعاطي أسبابه^(١).

(١) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ٩ / ٢٦٨



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانياً: طَلَبُ الْوَلَدِ لِنِيَّةِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثالثاً: دليل على جواز أن يقول الرجل: لو كان كذا لكان كذا
لقوله ﷺ: (لو كان استثنى لجاهدوا في سبيل الله)، وعلى أن
رسول الله ﷺ لم يقل في هذا الحديث أن سليمان لم يحصل له
ثواب مائة فارس يجاهدون في سبيل الله، ولكن صورتهم لم
تحصل له، فأما ثواب ذلك فقد حصل له فيما أرى.

رابعاً: إرادة الولد لعبادة الله.

خامساً: وفيه أن سليمان كان يُنْزَلُ مع كل امرأة منهن؛ لأن
الولد لا يأتي إلا من الإنزال.

سادساً: أن ترك الاستثناء بالنطق مع كون العقيدة سليمة يخل
بالمقصد، ويؤثر فيه، فإن سليمان لم يخل بالاستثناء إلا شذوذاً
عنه، ونسياناً له^(١).

(١) من الفائدة الثانية إلى السادسة ينظر: الإفصاح ٣٣١/٦

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

سابعاً: جواز استعمال «لو، ولولا» لقوله: «لو قال إن شاء الله لم يحنث». وقد جاء في القرآن كثيراً، وفي كلام الصحابة والسلف.

ثامناً: فيه أيضاً استحباب التعبير باللفظ الحسن عن غيره فإنه عبر عن الجماع بالطواف كما سلف. نعم لو دعت ضرورة شرعية إلى التصريح به لم يعدل عنه.

تاسعاً: ما خص به الأنبياء من القوة على إطاقه هذا في ليلة واحدة، وكان نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام يطوف على إحدى عشرة في الساعة الواحدة كما ثبت في الصحيح وهذا كله من زيادة القوة وصحة البنية مع ما كانوا فيه من الجهد كما هو معلوم من حالهم. وهو يوجب في العادة الضعف عن ذلك



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

فخرق الله لهم العادة في أبدانهم كما خرقها لهم في معجزاتهم
وأكثر أحوالهم^(١).

عاشرا: أَنَّ الإِسْتِثْنَاءَ إِذَا اتَّصَلَ بِالْيَمِينِ فِي اللَّفْظِ: أَنَّهُ يَثْبُتُ
حُكْمُهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْوَ مِنْ أَوَّلِ اللَّفْظِ^(٢).

(١) من الفائدة السابعة إلى التاسعة ينظر: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ٩ / ٢٧٥ وما بعدها

(٢) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ٢ / ٢٥٨



الحديث الرابع والثلاثون

النذر لا يرد شيئاً

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ
النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدَّرَ لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قَدَّرَ
لَهُ، فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ، فَيُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِينِي
عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ".

البخاري (٦٣١٦)

فوائد الحديث:

أولاً: النَّذْر لا يَأْتِي لابنِ آدَمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرَهُ اللَّهُ لَهُ،
وإنما يُلْقِيهِ إِلَى الْقَدَرِ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ قُدِّرَ وَقَعَ، وَإِلَّا فَلَا؛ فَالنَّذْرُ لَا
يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلَا يُؤَخِّرُهُ.

ثانياً: وفي الحديث: إشارَةٌ إِلَى ذَمِّ النَّذْرِ الْمُعْلَقِ.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

كَأَن يَقُول: لَا أَفْعَل يَا رَب خَيْرًا حَتَّى تَفْعَلَ بِي خَيْرًا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهِ فَعَلِيهِ الْوَفَاءُ.

ثالثاً: استشكل بعضهم النهي عن النذر مع وجوب الوفاء به عند حصول المقصود، وأجيب: بأن المنهي عنه النذر الذي يعتقد أنه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا، وأما إذا نذر واعتقد أن الله هو الضار والنافع، والقدر كالوسائل، فالوفاء به طاعة، وهو غير منهي عنه ^(١).

رابعاً: وفيه أن كل شيء من وجوه البر يتدوّه المكلف، أفضل مما يلتزمه بالنذر ^(٢).

خامساً: الْحَثُّ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ وَذَمُّ الْبُخْلِ وَأَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتَنَبَ الْمَنْهِيَّاتِ لَا يُعَدُّ بَخِيلًا ^(٣).

(١) منحة الباري بشرح صحيح البخاري لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ٩ / ٥٣٣

(٢) فتح الباري ١١ / ٥٨٠، وفتح المنعم ٦ / ٤٤٨

(٣) فتح الباري ١١ / ٥٨٠



الحديث الخامس والثلاثون

اختلاف المجتهدين في الحكم لا ينكر

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
"كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِابْنٍ إِحْدَاهُمَا،
فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ
بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى،
فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اتُّنُونِي
بِالسَّكِينِ أَشَقَّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ
ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى".

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمئِذٍ، وَمَا كُنَّا
نَقُولُ إِلَّا الْمَدِيَّةَ.

البخاري (٦٣٨٧)

فوائد الحديث:



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

أولاً: فضل سليمان عليه السلام

ثانياً: وفيه أن المرأة إذا قالت: هذا ابني ولم ينزعها فيه أحد ولم يعرف له أب، فإنه يكون ولدها ترثه ويرثها، ويرثه أخوته لأمه؛ لأن هذه المرأة التي قضى لها بالولد في هذا الحديث، إنما حصل لها ابنا مع تسليم المرأة المنازعة لها فيه^(١).

ثالثاً: للعالم مخالفة غيره من العلماء، وإن كانوا أسن منه وأفضل إذا رأى الحق في خلاف قولهم؛ ويشهد لهذا قوله تعالى ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾ [الأنبياء: ٧٨] فإنه تعالى أثنى على سليمان بعلمه، وعذر داود باجتهاده ولم يخله من العلم^(٢).

رابعاً: يجب على القاضي من بذل الجهد في كشف الحق وإقامة العدل.

(١) التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٣٠ / ٥٩٠

(٢) التوضيح ٣٠ / ٥٩١



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

خامسا: الْحُكْمُ بَيْنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَبْنِئًا عَلَى عِلْمٍ، وَلَا يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ إِلَّا الْعُلَمَاءُ الْعَارِفُونَ بِأَحْكَامِهِ وَضَوَابِطِهِ.

سادسا: وفي الحديث دليل على اجتهد الأنبياء، قال ابن الجوزي: وأنهم قد يخطئون في اجتهدهم، ولكنهم لا يقرهم الله على الخطأ، بل ينزل الوحي ببيانه كما في هذه القضية حيث قال: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ والمراد بالخطأ مخالفة الواقع ونفس الأمر، لا مخالفة الدليل والبينة الظاهرة، إذ لو كان الخطأ الاجتهادي هو مخالفة الظاهر لما كان صاحبه معذورا ومأجورا^(١).

سابعا: وفيه من الفقه: استعمال الحُكَّام الحيل التي تُستخرج بها الحقوق، وذلك يكون عن قوة الذكاء، والفتنة، وممارسة أحوال الخليقة، وقد يكون في أهل التقوى فُرَاسَةٌ دينية، وتوسُّمات نورية، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء^(٢).

(١) منار القاري ٤ / ٢٠٣

(٢) المفهم ٥ / ١٧٧



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثامناً: الفطنة والفهم موهبة من الله تعالى لا تتعلق بكبر سن ولا صغره.

تاسعاً: استنبط منه النسائي في السنن الكبرى التوسعة للحاكم أن يقول للشيء الذي لا يفعله سأفعل كذا ليستبين له الحق.

عاشراً: فيه استعمال الحيل في الأحكام؛ لاستخراج الحقوق، ولا يتأتى ذلك إلا بمزيد الفطنة، وممارسة الأحوال.



الحديث السادس والثلاثون

فضل الأنصار

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَوْ لَا الْهَجْرَةُ
لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتُ الْأَنْصَارُ
وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ".

البخاري (٦٨١٧)

فوائد الحديث:

أولاً: بيان فضل الأنصار

ثانياً: وفيه بيان أنه لا رُتبة بعد الهجرة أعلى من النُصرة،
وبيان أنهم بلغوا من الكرامة مَبْلَغًا لَوْ لَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ.

ثالثاً: ما كان عليه ﷺ من حلم وحسن معاملة.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

رابعاً: تسليّة من فاته شيء من الدنيا بما سيحصل له من ثواب
في الآخرة.



الحديث السابع والثلاثون

فضل إحصاء أسماء الله الحسنى

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً
وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ".

البخاري (٦٩٥٧)

فوائد الحديث:

أولاً: يُخْبِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً
وَتِسْعِينَ اسْمًا، وَأَنَّ مَنْ أَحْصَاهَا فَحَفِظَهَا فِي صَدْرِهِ وَعَرَفَهَا، دَخَلَ
الْجَنَّةَ؛ جَزَاءً عَلَى هَذَا الْحِفْظِ وَالْإِحْصَاءِ.

ثانياً: الإحصاء معناه: حفظها ومعرفة معناها والعمل
بمقتضاها فإذا علم أنه الأحد فلا يُشْرِكُ معه غيره، وإذا علم أنه



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

الرِّزَاقُ فلا يطلب الرِّزْقَ من غيره، وإذا عَلِمَ أَنَّهُ سَمِعَ اتَّقَى الْقَوْلَ
الَّذِي يُغْضِبُهُ، وإذا عَلِمَ أَنَّهُ بَصِيرٌ اجْتَنَّبَ الْفِعْلَ الَّذِي لَا يَرْضَاهُ.

ثالثاً: هذا الحديث لا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد،
ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة: إن أسماء الله تعالى تسعة
وتسعون اسماً... أو نحو ذلك، وإنما معنى الحديث: أن هذا
العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة، وعلى هذا فجملة (من
أحصاها دخل الجنة) صفة مكملية لما قبلها وليست مستقلة،
ونظير هذا أن تقول: عندي مائة درهم أعدتها للصدقة، فإنه لا
يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة^(١).

(١) مجموع الفتاوى ٦ / ٣٨١



الحديث الثامن والثلاثون

خزائن الله لا تنفذ

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا
يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ. وَقَالَ: وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ."

البخاري (٦٩٧٦)

فوائد الحديث:

أولاً: يد الله بالخير ملأى، لا يغيضها الإنفاق، فذكر رسول الله
ﷺ هذا لئلا يتوهم متوهم أن كثرة عطاء الله وإنعامه يؤثر، فيقصر
به المنة على مقدار مبلغ سؤاله^(١).

(١) الإفصاح ٧ / ٢٥٨



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

ثانياً: نفقته تعالى مستمرة دائمة بدون توقف؛ لأن بيده الخير كله لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وإذا أراد شيئاً قال: كن فيكون.

ثالثاً: وجود العرش والماء سابق وجود السموات والأرض بزمن طويل.

رابعاً: الميزان في الحديث العدل الذي به يرفع من يكون أهلاً لأن يرفع ومن هو موضع له فيتفضل عليه برفعه بالإيمان وقبول الحق بأن يحجب إليه الإيمان، ويزينه في قلبه، ويكره إليه الكفر والفسوق والعصيان وهذا أعظم الرفع، ويخفض من ليس أهلاً لذلك بأن يمنع فضله عنه، ويكله إلى نفسه فيضل ويتولاه عدوه فيصبح خاسراً وهذا أعظم الخفض لأنه يصير إلى أسفل سافلين في جهنم^(١).

(١) أفراد أحاديث أسماء الله وصفاته غير صفات الأفعال في الكتب الستة، إعداد:

حصة بنت عبد العزيز الصغير ١٥٢ / ٤



الحديث التاسع والثلاثون

سعة رحمة الله

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى
الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي".

البخاري (٦٩٨٦)

فوائد الحديث:

أولاً: في الحديث دليلٌ على استواءِ الله تعالى على عرشه.

ثانياً: بيان سعة رحمة الله، وكثرة فضله في حلمه قبل انتقامه،
وعفوه قبل عقوبته.

ثالثاً: إثبات صفتي الرحمة والغضب لله سبحانه وتعالى، من
غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل.

رابعاً: إثبات القلم لأن الكتابة إنما تكون به.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

خامساً: إثبات اللوح المحفوظ لقوله في كتابه وفي رواية في كتاب.

سادساً: في سبق الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكبر من قسطهم من الغضب، وأنها تنالهم من غير استحقاق، وأن الغضب لا ينالهم إلا بالاستحقاق، ألا ترى أنها تشمل الإنسان جنيًا ورضيعًا وفطيمًا وناشئًا من غير أن تصدر منه طاعة استوجب بها ذلك، ولا يلحقه الغضب إلا بما يصدر عنه من المخالفات ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩] فالحمد لله على ما ساق إلينا من النعم قبل استحقاقنا^(١).

سابعاً: إثبات تفاضل صفات الله تعالى؛ فقد وصف رحمته بأنها تغلب وتسبق غضبه، وهذا يدل على فضل رحمته على غضبه من جهة سبقها وغلبتها.

(١) شرح المشكاة للطبري ١/ ٣٦٠



الحديث الأربعون

حسن الظن بالله

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "قَالَ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ
ظَنِّ عَبْدِي بِي".

البخاري (٧٠٦٦)

فوائد الحديث:

أولاً: التَّوَكُّلُ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى.

ثانياً: مَنْ ظَنَّ بِاللَّهِ خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ بِهِ سَوًى ذَلِكَ فَلَهُ،
وَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَكُونُ بِفِعْلٍ مَا يُوجِبُ فَضْلَ اللَّهِ
وَرَجَاءَهُ، فَيَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ، وَيُحْسِنُ الظَّنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُهُ.

ثالثاً: فِيهِ تَرْجِيحُ جَانِبِ الرَّجَاءِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَمَلَ عَفْوَ اللَّهِ
وَصَفْحَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمَلَهُ وَعَفَا عَنْهُ.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾
 [الزمر: ٤٧] فَذَلِكَ فِي حَقِّ الْكُفَّارِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ «وَالْعَاجِزُ مَنْ
 أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ» أَيِ طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنْ غَيْرِ
 تَحَفُّظٍ وَلَا تَوْبَةٍ وَلَا تَعَاطِي سَبَبٍ وَالْمُؤَمِّلُ عَفْوَ اللَّهِ لَا يَكُونُ أَمَلُهُ
 إِلَّا عَنْ سَبَبٍ مِنْ تَوْبَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ وَتَقَرُّبٍ بِحَسَنَاتٍ تَمْحُو سَيِّئَاتِهِ
 فَيَرْجُو لِحُوقَ الرَّحْمَةِ لَهُ وَمَحْوِ سَيِّئَاتِهِ^(١).

والحمد لله أن كان ختام الأربعين المنتقاة من صحيح أبي
 عبدالله البخاري مع حديث حسن الظن بالله، فحُسن الظنِّ بالله
 رَاحَةُ الْقُلُوبِ.

يا رب إني أحسن الظن بك فاعف عني، واغفر لي وارحمني
 إنك أنت الغفور الرحيم.

يا رب لا تؤاخذني إن نسيت أو أخطأت، فإني أخشى ذنبي
 ولكنني لا أياس من رحمتك.

(١) طرح الشريب في شرح التقريب ٨ / ٢٣٤



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع^(١).

(١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص ١٠٠، ونسبه لأحمد بن العباس النمريّ



ترجمة رجال إسناده الأربعين المنتقاة

من صحيح الإمام البخاري

١- أَبُو الْيَمَانِ: هُوَ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ أَبُو

اليمان الحمصي.

رَوَى عَنْ: صفوان بن عمرو وشعيب بن أبي حمزة،

وإسماعيل بن عياش، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: أحمد، والبخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي،

وغيرهم.

قال العجلي: لا بأس به، وقال أحمد: أما حديثه عن صفوان

بن عمرو، وحريز فصالح.

وقال أبو حاتم: كان كاتب إسماعيل بن عياش - كما يسمى

أبو صالح كاتب الليث - وهو نبيل صدوق ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحافظ أحد الأئمة.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ الْمَوْصِلِيُّ: كَانَ ثَقَّةً، وَكَانَ بِسَلْمِيَّةَ، وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ قَالَ لَهُمْ: الْقُطُوبُ لِي الزَّعْفَرَانُ، وَثَمَّةُ يَنْبِتُ الزَّعْفَرَانُ، وَكَانُوا يَلْقُطُونَ الزَّعْفَرَانُ ثُمَّ يَحْدِثُهُمْ.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّرْسُوسِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْيَمَانِ يَقُولُ: صَرْتُ إِلَى مَالِكٍ فَرَأَيْتُ ثُمَّ مِنَ الْحِجَابِ وَالْفَرْشِ شَيْئًا عَجِيبًا، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ، فَمَضَيْتُ وَتَرَكْتَهُ، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّاشِدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَثَرَمِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَكَانَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْهُ قَدْ سَمِعَ

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

منه، فَقَالَ له: أي شيء تنبش على نفسك؟ ! ثم قال عَبْدُ اللَّهِ: هو يقول أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، واستحل ذلك بشيءٍ عجيب. قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كان أمر شعيب في الحديث عسرا جدا، وكان علي بن عياش سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه، فَقَالَ لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عني. قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ثم كلموه وحضر ذلك أَبُو اليمان، فَقَالَ لهم: ارووا تلك الأحاديث عني. قلتُ لأبي عَبْدِ اللَّهِ: مناوله؟، فَقَالَ: لو كان مناوله كان لم يعطهم كتباً ولا شيئاً إنما سمع هذا فقط، فكان ابن شعيب يقول: إن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد، وهو يقول: أَخْبَرَنَا فكأنه استحل ذلك بأن سمع شعيباً يقول لقوم: ارووه عني.

واعتذر له ابن حجر في مقدمة الفتح فقال: مجمع على ثقته، اعتمده البخاري، وروى عنه الكثير، وروى له الباقر بواسطة. تكلم بعضهم في سماعه من شعيب، فقليل: إنه مناوله، وقيل: إنه



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

إذن مجرد، وقد قال الفضل بن غسان: سمعت يحيى بن مَعِين يَقُول: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب، فَقَالَ: ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها لأحد، وبالع أبو زُرْعَة الرازي، فقال: لم يسمع أَبُو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً، ثم قال ابن حجر: إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة، إلا أنه كان يقول في جميع ذلك: أخبرنا ولا مشاححة في ذلك إن كان اصطلاحاً له.

وقال الخليلي: نسخة شعيب رواها الأئمة عن الحكم، وتابع أبا اليمان علي بن عيسى الحمصي، وهو ثقة، ورواها عن أبي اليمان محمد بن إسحاق الصغاني، وهو ثقة.

مَاتَ بِحِمَصَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِي خِلَافَةِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ هَارُونَ.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

خلاصة حاله: ثقة ثبت متفق على توثيقه^(١).

٢- **شعيب:** هو شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار، القرشي الأموي، مولا هم أبو بشر الحمصي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، ومحمد ابن المنكدر، وعبد الله بن ذكوان، وغيرهم.

وروى عنه: عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، والحكم بن نافع، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وغيرهم.

(١) ينظر: طبقات ابن سعد ٧/٤٧٢، والتاريخ الكبير ٢/٣٤٤ / رقم ٢٦٩١، والثقات للعجلي ١/١٢٧ / رقم ٣١٧، والجرح والتعديل ٣/١٢٩ / رقم ٥٨٦، والثقات لابن حبان ٨/١٩٤، وتهذيب الكمال ٧/١٤٦ / رقم ١٤٤٨، وتذكرة الحفاظ ١/٣٠١، وإكمال تهذيب الكمال ٤/١١١، وتهذيب التهذيب ٢/٤٤١ / رقم ٧٦٩، والتقريب ١/١٧٦ / رقم ١٤٦٤، وفتح الباري ١/٣٩٩.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

قال أحمد بن حنبل: ثبت صالح الحديث، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى ابن مَعِين: فشعيب، أعني: ابن أبي حمزة؟ فقال: ثقة مثل يونس وعقيل يعني في الزُّهري، وقال يحيى بن مَعِين: ثقة.

ووثقه أحمد بن عبد الله العجلي، ويعقوب بن شَيْبَةَ، وأبو حاتم، والنَّسائي، ودحيم، والبرقي، والخليلي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: كان رجلاً صالحاً من خيار عباد الله ومن أهل الطبقة الأولى من أصحاب الزهري.

وقال ابن سعد: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ صَالِحَهُ، وَكَانَ قَاضِيًا بِدِمَشْقَ. مات سنة اثنتين وستين ومائة وقيل بعدها.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع، وهو من أثبت الناس في
الزهري^(١).

٣- **أبو الزناد:** هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد
الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، مولى رملة بنت شيبه بن
ربيعة.

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن جرهذ،
وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، والليث بن سعد،
وشعيب بن أبي حمزة، وغيرهم.

(١) ينظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٨، وعلل أحمد ١/ ٣٠٣، ٣٧٠، وتاريخ ابن معين
رواية الدارمي ١/ ٤٢ / رقم ٥، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٢٢٢ / رقم ٢٥٧٦، والثقات
للعجلي ١/ ٢٢١ / رقم ٦٦٩، وسنن الترمذي ١/ ٤١٤ حديث ٢١١، والمعرفة ١/ ١٥١، ٢٤٢،
والجرح والتعديل ٤/ ٣٤٤ / رقم ١٥٠٨ والثقات لابن حبان ٦/ ٤٣٨ / رقم ٨٤٧٢،
وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٥١ / رقم ٥٩٨، والتقريب ١/ ٢٦٧ / رقم ٢٧٩٨.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وثقه ابن سعد، وسفيان الثوري، وابن المديني، وأحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والبزار، والذهبي، وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال البُخَارِي: أصح الأسانيد كلها: مَالِك، عَنْ نَافِع، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَأصح أسانيد أَبِي هُرَيْرَةَ: أَبُو الزناد، عَنْ الْأَعْرَج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها.

وقال الذهبي في "الميزان": لا يسمع قول ربيعة فيه، فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة. وقد أكثر عنه مالك وقيل: كان لا يرضاه، ولم يصح ذا. مات سنة ثلاثين، ومائة، وقيل بعدها.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق^(١).

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٥/ ٨٣ / رقم ٢٢٩، والثقات للعجلي ١/ ٢٥٤ / رقم ٨٠٠، والجرح والتعديل ٥/ ٤٩ / رقم ٢٢٧، والثقات لابن حبان ٧/ ٦ / رقم ٨٧٦٤، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤٦ / رقم ٣٢٥٣، والكاشف ١/ ٥٤٩ / رقم ٢٧١٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣ / رقم ٣٥١، والتقريب ١/ ٣٠٢ / رقم ٣٣٠٢.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

٤- **الأعرج:** هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن هِرْمَزٍ الأعرج، أَبُو داود المدني.

روى عن: عبد الرَّحْمَنِ بن عبد القاري، وعبد الرحمن بن أَبِي عَمْرَةَ الأنصاري، وأبي هريرة، وغيرهم.

وروى عنه: داود بن الحصين، وربيعة بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وأبو الزناد، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وسئل علي بن المديني عَنْ أَعْلَى أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فبدأ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عَبْدَ الرحمن وأبو صالح السمان، وابن سيرين. قيل لعلني بن المديني: فالأعرج؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء. فقيل له: فعبد الرَّحْمَنِ بن يعقوب مولى الحرقة؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

وَقَالَ عَلِي بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَصْحَابُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَؤُلَاءِ السِّتَةُ:
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَالْأَعْرَجُ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ
بْنُ سِيرِينَ، وَطَاوُسٌ وَكَانَ هَمَامُ بْنُ مَنْبِهِ يَشْبَهُ حَدِيثَهُ حَدِيثَهُمْ إِلَّا
حَرْفًا. وَقَالَ مَغْلَطَاي: وَفِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لَابْنِ خَلْفُونَ: ... وَهُوَ
مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ، وَمِنْ الْأَثْبَاتِ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَانَ مَقْرَأًا لِلْقُرْآنِ،
وَأَرَوَى النَّاسَ عَنْهُ أَبُو الزِّنَادِ، وَوَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَالْعَجَلِيُّ، وَابْنُ
خَرَّاشٍ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ.

مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة.

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع^(١).

(١) ينظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٣-١٨٤، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/ ١٨٧،
رقم ٨٣٩، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ ٣٦٠ / رقم ١١٤٤٤، والثقات للعجلي ١/ ٣٠٠ /
رقم ٩٨٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٩٧ / رقم ١٤٠٨، وثقات ابن حبان ٥/ ١٠٧ /
رقم ٤٠٧٨، وسنن الدارقطني ١/ ١٢١، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٨/ ٢٤٥ /
رقم ٣٢٦٥، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٠-٢٩١ / رقم ٥٦٩، والتقريب ١/ ٣٥٢ /
رقم ٤٠٣٣.



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

٥- أبو هريرة رضي الله عنه: الدوسي - بفتح الدال
وسكون الواو نسبة إلى دوس بن عدنان بطن كبير من الأزد -
اليمني- نسبة إلى اليمن، صاحب رسول الله - ﷺ - اختلف في
اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً وأشهرها عبد الرحمن بن صخر.

روى عن: النبي - ﷺ - وأبي بن كعب، وأسامة بن زيد
وغيرهم.

وروى عنه: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله،
وعبد الرحمن بن هرمز، وغيرهم.

لَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا (٥٣٧٤)
اتَّفَقًا عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ (٣٢٥)، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ
بِتِسْعَةِ وَسَبْعِينَ (٧٩)، وَمُسْلِمٌ بِثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ (٩٣).



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

توفي سنة سبع وقليل سنة ثمان وقليل تسع وخمسين^(١).

تم الكتاب، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين،، والحمد لله رب العالمين.

كتبه الراجي عفو ربه

محمد مختار الباقوري

عامله الله بلطفه الخفي

مومباسا - كينيا

٢٣ من الحرم ١٤٤٦هـ

الموافق ٢٩ من يوليو ٢٠٢٤م

(١) ينظر: أسد الغابة ٥/ ٣١٨ / رقم ٦٣٢٦، واللباب ٣/ ٤١٧، والإصابة ٧/ ٣٤٨ /
رقم ١٠٦٨٠، والتقريب ١/ ٦٨١ / رقم ٨٤٢٦، والخلاصة ١/ ٤٦٢.



فهرس الموضوعات

٣	مقدمة
٦	الحديث الأول
٩	الحديث الثاني:
١٢	الحديث الثالث
١٣	الحديث الرابع
١٥	الحديث الخامس
١٧	الحديث السادس
٢٠	الحديث السابع
٢٣	الحديث الثامن
٢٥	الحديث التاسع
٢٨	الحديث العاشر



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

- الحديث الحادي عشر ٣٠
- الحديث الثاني عشر ٣٣
- الحديث الثالث عشر ٣٦
- الحديث الرابع عشر ٣٨
- الحديث الخامس عشر ٤٢
- الحديث السادس عشر ٤٥
- الحديث السابع عشر ٤٧
- الحديث الثامن عشر ٥١
- الحديث التاسع عشر ٥٤
- الحديث العشرون ٥٥
- الحديث الحادي والعشرون ٥٨
- الحديث الثاني والعشرون ٦١
- الحديث الثالث والعشرون ٦٤



الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

- الحديث الرابع والعشرون ٦٦
- الحديث الخامس والعشرون ٦٩
- الحديث السادس والعشرون ٧٢
- الحديث السابع والعشرون ٧٤
- الحديث الثامن والعشرون ٧٥
- الحديث التاسع والعشرون ٧٩
- الحديث الثلاثون ٨٢
- الحديث الحادي والثلاثون ٨٤
- الحديث الثاني والثلاثون ٨٦
- الحديث الثالث والثلاثون ٨٨
- الحديث الرابع والثلاثون ٩٢
- الحديث الخامس والثلاثون ٩٤
- الحديث السادس والثلاثون ٩٨

الأربعون المنتقاة من صحيح الإمام البخاري

- الحديث السابع والثلاثون ١٠٠
- الحديث الثامن والثلاثون ١٠٢
- الحديث التاسع والثلاثون ١٠٤
- الحديث الأربعون ١٠٦
- ترجمة رجال إسناده الأربعين المنتقاة ١٠٩
- ١- أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ١٠٩
- ٢- شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ١١٣
- ٣- أَبُو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ١١٥
- ٤- الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمَزٍ الْأَعْرَجُ ١١٧
- ٥- أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١١٩
- فهرس الموضوعات ١٢١